

لِسْنَةِ الْمَعَانِي

II

الأستاذ عبد القادر زمامنة ـ فاسـ

وهذا مجرد اصطلاح وعرف ... ولا فالمرif هو صاحب المعرفة الخبير .. ومن أجل ذلك نجد ان كثيرا من المشاكل «المدنية» ترجمها المحاكم الى العرفاء في البناء ، والتجارة ، ومجاري المياه .. انظر رقم 3 اهل البصر ..

135 - عريفة

العريفة : هي المرأة المبينة من قبل السلطة للدخول الى المنازل ، والتعرف على ما يداخلها ... كما أنها تعمد عند القاضي الشرعي في الاشهاد على شهادهن النساء التي لا يطلع عليها الرجال ... والجمع عريفات .. او عرائف .

136 - مسائ

المسائ : شرطي الاحباء والجمع المسة او المسامة

137 - مشاب

المشاب : صاحب الامشاب والمقايير الصالحة للدواء والعلاج وغيرها .. ويضيف الى ذلك شيئا آخر وهو الاحتفاظ بعده من الوحوش والطيوود

131 - عبار

العبارة : صاحب المكياج الذي يأكل العجوب في «الزحابة» وهي سوق العجوب ، من قمع ، وشعير ، وقططاني ، وغيرها .. والجمع العبارات .. ويقوم العبار بنفس العمل بالنسبة لحب الريشون ، والعذرون ، والملح .. وله اجر معلوم .

132 - عجان

الخباز والسفاج يستخدم كل منهما عجانا يعن الدقيق وبعد لوقته المناسب .. ومن أجل ذلك لا يذكر الا تبعا للخباز والسفاج .

133 - مدل

العدل : هو الذي يتولى تحمل الشهادات واداءها وكتابه المقود والوثائق .. والجمع مدول

134 - عريف

المرif منه العجزارة خاصة هو الذي يتولى الفصل في المنازعات المتعلقة باللحوم ، وال مجررة ، وسوق الماشية .. وما الى ذلك ..

النساء .. والاطفال تفسلم القوايل .. ولا يتعاطى
هذا العمل الا من اشتهر بالفشل والاستقامة .
والمرنة ..

144 - فمساد

سانع الفناد السبوف .. والحرفة انقرضت
ولكن ما زالت هناك اسرة تحمل اسم الفناد ..
وكان هناك سوق تسمى الفنادين .. كما
تسمى ايضاً الجوابين بمعنى الذين يصنّعون «جوى»
السكاكين ..

النظر جواني ... رقم 29

145 - فيساط

الفيساط : صاحب (الفسطة) وهي مزمار
شهير ، والفيساط رفيق الطبال .. ومن الطبالين
والنطاطين يتكون جوق من اجواق الموسيقيين
الشعبية .

146 - فتالة

الفتالة : هي المرأة التي تقوم (بنفل) جبات
(الكسكس) و (الشعرية) و (المحمة) من خالص
الدقائق .. والجمع فتالات ..
ولهن مكان خاص يجتمعن فيه في الصباح
الباكر ...

147 - فحام

الفحام والجمع فعامة وضم بالمعو الفحم
الخشبي ... ويطلق على الفحم أحياناً اسم البياض
ابتداءاً عن كلمة الفحم المشمرة بالسواد ...

148 - فخسار

هو المحترف بصنع الادوات الخزفية والاجر
الفنار و (الفنارين) ...
ومكان خاص ازاء الفرن يسمى (دار العمل) .. وجميع
و (الزليج)، ولكل فخار فرن خاص يسمى «الكرشة»
ومكان خاص ازاء الفرن يسمى «دار العمل» .. والجمع
فنارة وفنارين .

المصبرة .. كالارنب والمربياء والتنفس والفراب
والنسر من اجل بيعها لن يطلبها للعلاج او غيره ..
وسوق المشابين شهيرة بفاس .

138 - مطرار

اصل المطرار بائع العطر .. ولكن المطرار يطلق على
كل من يتاجر في التوايل ، والعقيق ، والصابون ،
وما يشبه ذلك من مقايير ، ومعاجين .. وادوات
لخياطة ، وادوات الكتابة .

139 - ملاف

الملاف هو الذي يلف الواش ليذهبها او
يبعثها حية ؛ والجمع ملانة .. وهم مادة من
لجزارين الافنياء ..
ونفذ كان الملاف في الاصطلاح المخزني يعني
لكلف بالشهر على تعويذ الجيش في «الحركة» .

140 - مساد

المجاد : محترف صنع ادوات المعد من
حارب ومقارف ومداري وغيرها .. وهناك سوق
موادين ...
ويطلق المجاد ايضاً على الموضع على المعد في
وق الآلة الاندلسية والجمع موادة ..

141 - مسون

المون والجمع الاموان . وهم اصحاب القاضي
شرمي الذين يقومون بتبيين اوامرها واحكامها
استدعاءاته الى الخصوم ، والوكلاء والشهدود .

142 - فرابيلي

سانع الغرابيل .. وكذلك عامل الرحمي
كلفة بغربلة الدقيق .. والجمع فرابيلية .

143 - فسال

الفسال هو الذي يتولى فسل الاموات من
جال . كما ان الفسالة هي التي تتولى فسل

149 - فداوي

الفداوي : هو القماص الذى يجتمع الناس
حوله ليسمعوا الف ليلة وليلة .. والمنشية ..
وسيف بن ذي يزن .. وغيرها .. والجمع
فداوية ..

155 - قبلة

القابلة معروفة . والجمع : التوابل .

156 - باب

مانع القباب الخشبية التى كانت تستعمل فى
الحمامات . وسوق القبابين معروفة ..

157 - قباض

هو الذى يتولى نفخ الاكربنة والفلات والجمع
القبابة

158 - فراب

هو السقاء والجمع القرابة .. ويدعى ايضا
الامين

159 - فزادي

هو محترف صناعة الادوات الفرزدية ويسمى
احيانا « الفنايري » باعتبار ان « الفنار » اهم
مصنوعاته و « الفنار » هو المصباح المصنوع من
الرجاج والتزدير وفي وسطه شمعة ..

160 - قشاش

القشاش واسطة بين البقال والمطار ..
فالبقال يبيع الادام وما اليه .. والمطار
المقاير والتوابل . اما القشاش فيبيع الدقيق
والسميد والفاكهة اليابسة والجبين وما الى ذلك ..

وقد يطلق القشاش على بائع الادوات المعدنية
والرجاجية والملعب وغيرها ..

ولكل من الاطلاقين آثار نذكر منها ملخصاً
سبيل المثال :

1) ان الاطلاق الاول ينسب اليه الرطل
المعروف بالرطل القشاشي الذى كان يزن
750
غرام

صاحب الفرن الذى يطبخ الخبز والحلوى
وما الى ذلك .. والجمع الفرانة ..

وكلمة فران تطلق على كل من الفرن ..
وماحبه ..

151 - فرايسى

المدل المخلف من قبل القاضى لتقدير الفروض
.. ويكون على خبرة بالاسعار والاهداف والتکاليف
العائلية ..

152 - فلاح

كل من له فلاحة يسمى فلاحاً سواء كان
يشتغل بها بنفسه او بواسطة (خمسه)

153 - فلاس

الفلاس هو الذى يتولى البحث فى مياه الوديان
عما يمكن ان يكون قد سقط فيها من ادوات او قطع
معدنية ... نيجعها ، ويصلحها ، وبيعها فى
السوق .. ! والجمع فلاسة ..

154 - فرناتشى

هو الذى يتولى تسخين مياه الحمامات فيتطل
محركاً بعده الحديدى « الزوية » ... وله عمل آخر
وهو انه يجعل ازاءه كومة من الرماد الحار يدفن فيها
هذه قذور مقلقة مليئة باكلارع البقر او الخرفان
ليينضجها لاصحابها .. وكل واحد يسمى قدره
« طنجية » اما شاهر الحمراء محمد بن ابراهيم فقد
كان يسمىها فى شعره « بنت الرماد »

167 - كتبسي

بائع الكتب ومن أبواب القرويين باب سوق
الكتبيين ..

168 - كتابسي

الكاتب والكتابي يعنيان محترف الكتابة ..
والغالب ان الكاتب يعنيون به الكاتب في منصب عال
اما الكتابي فيعنيون به ما كان دون ذلك ..

169 - نسّاب

الكتاب هو مربي الحيوانات للنثاج والجمع
الكتابية ..

170 - كفافيتى

الكافياتي . والجمع الكفائيات ، وهم اصحاب
حوائط يشونون فيها قصبان «الكفتة» ويقدمونها للزبناء
و(الكفتة) تعنى اللحم المدقوق مع الشحم والتوابل

171 - كفاط

الكفاط ، او الكفاد: مائع الكفاط او الكفاد ..
ومن الاحياء الاثرية في فاس هي الكفاطين او
الكفادين . وقد انقرضت العرقنة ودرس الحس و لم
يبق الا اسرة اولاد الكفاط ..

172 - كمانخ

وهو الذي يتوسل (نكبيخ) عظام السروج
وصقلها وتليينها .. وقد كانت حوانات الكمانخين
قريبا من باب بوجلود وما زالت السقاية تسمى سقاية
الكمانخين .. كما في العروالة الحبسية .

173 - كمانجي

صاحب الكمنجة في جوق الة الاندلسية
والجمع الكمنجة

(2) ان الاطلاق الثاني ينبع اليه سوق تباع
لبيها هذه الادوات وهي سوق القشاشين ..

161 - قسمار

هو معالج الشاب بفسلها ودلكها وتليينها بماء
خروجها من الناسج .. وقد كان القصارون يقومون
بععلمهم هذا على شفة الوادي .. وفي كتب الحسبة
الأندلسية والمغربية معلومات عن هذه العرقنة .. وقد
انقرضت ولم يبق لها رسم ولا طلل ...

162 - قطاب

القطاب هو الذي يحمل على دوابه الجير
والرمل والاجر وما الى ذلك من مواد البناء والجمع
القطابة ..

163 - قلامص

القلامص او التفاز هو الذي يصنع الاقواس
ويبيعها وسوق القلامصين او التفازين ما زالت
معروفة بالجوبية ..

164 - قنابسي

هو محترف صنع خبوط القنب والحبال
والشباك وسوق القنابسين معروفة اجزاء القرويين .

165 - قهوجسي

هو الذي يقدم التهوة والشاي لن يتطلبهما منه
.. وربما حملهما الى حوانات زيثاله في الاسواق
والجمع التهاوچية .

166 - قوادسي

هو الذي يحترف باصلاح المياه وتمهد المجاري
والجمع القوادسية ويسمون بالقطنيين ايضا ولهم
مكان خاص يجتمعون به ومنهم يختار اهل المدينة :
شيخ الماء الحلو المسمى (مولى الواد)
شيخ الماء المساك المسمى (مولى بوخرارب)

174 - كنابري

«الكنابري» من ادوات الطرب في جوقة الموسيقى الشعبية .. والكتابي صاحب الكنابري الصارب عليه والجمع الكتابية بالكاف المقودة ..

181 - لباط

«الباط» والجمع الباطة ، وهم محترفو حساف جلود الفم وشعرور المز ولهم فنادق شهير

182 - لبان

محترف يبع البن «العامض» والحلبة والزبد الطري ، والجبن الطري والجمع البانة

183 - بساد

مانع البد وقد كانت هناك سوق للبادين والحرفة تكاد تفترض وفي السلوة 2 من ترجمة «منية لبادة» التي كانت تصنع (اللبد) توفيه سنة 1199

184 - لزاز

(الزارين) من اسوق الطالعة الكبرى والزارات مبارزة عن اعود كانت تقوم مقام المسام الطويلة في قسم اجزاء المنتجات الخشبية من ابواب وشبابيك وقنادر خشبية وقد انقرضت هذه الصناعة وتغير اسم السوق ..

185 - لواح

اللواح : اللواحة هم أصحاب حرفة بناء «طبيه» باسوار المدينة . واسوار القصور الخارجية كان تبني (بطبيه) ويقوم بذلك «اللواحة»

ومعلوم ان (طبيه) تشمل على حجارة دقيقه مرصوصة بالجبر . وتم عملية البناء بين الواح خشب تنصب على جانبي الجدار .. ثم تزال بعد ذلك وكلمة (طبيه) اسبانية الاصل .

186 - مؤذن

المؤذن معروف ، وكان يختار من اهل الفن والدين .

175 - كناف

الكناف : هو متهد الكيف وما اليه من مجازي المياه القدرة .. والمياه القدرة تسمى عطارة ، كما تسمى بالماء المفاص ..

176 - كوافرى

هو مانع «الكوفري» Coffre

والكوفري صندوق خشبي مغلق بجلد او ثوب حريري مزخرف بمسامير ملونة ولكل عروس «كوفري» خاص بها تذخر فيه الاعلاق والنفائس من الحلي والثياب .

177 - كسواي

هو الذي يلحم الادوات المتكررة او المشققة والجمع الكواية .. وهو من قبيل القرادي والثابري ..

178 - كوايحي

«اكواح» قطع الكبد والشحم تشوى في نضبان و «الكوايحي» بائع الاكواح وهو من قبيل الكفابي والكبابدي ..

179 - كيار

الكبار : مانع الكبير والجمع الكباره ..

180 - كيساس

هو الذي يتولى ذلك ظهور المستحبين واطرافهم ويجعل في يده «كيسا» من صوف يسامده على ذلك .. انظر رقم 130 طباب

187 - موقف

العارف باستخراج اوقات الصلاة . وله غرفة
ازاء المذنة في المساجد الكبرى ..

193 - ساميри

بائع الشامير والسلال . في سوق
الشاميرين .

194 - مسمع

هو المنشد الذي يشد الامداح النبوية
والقصائد الصوفية في الافراح والماضي والماضي
والمسمعون لهم جماعة ملتفة حول رئيس ..

195 - مشاط

سائع المشط من نرون البقر والكباش وسوق
الماطبين شهيرة ..

196 - مشامي

المشامي : هو الذي يقتل « الشامير » وهي
مجاديل رئيمة من العرير يضاف إليها أحياناً خيوطاً
ذهبية .. تدخلها النساء لرفع أكمام ملابسهن
الواسعة ..

197 - مشاوري

هو المخزن الذي يتولى الاستئذان لطلب
مقابلة العظام والرؤساء ..

198 - مصايبي

(المصمة) هي العزام وتكون من جلد مطرز
وهي مضمات للنساء وأخرى للرجال والمحايمى
سائع المضمات .. وكانت هناك (كرزيان) للرجال
تبيع في سوق الكرازين .

199 - الفتسي

هو عالم متطلع من ملوك الشرعية يتولى اعطاء
نظره - استناداً على النصوص الشرعية - في
المنازعات المرفوعة إلى نظر القاضي .. ويتناقش على
ذلك أجرا ..

188 - مؤنس الفرياء

هو مؤذن ندي الصوت له احباس خاصة في
مسجد القردوين يبيت مثلكم ذاكراً لبيوس المرضى
والغرباء الساهرين .. وتنظيم هذه العملية يتقاسم
المؤذنون فيما بينهم ساعات الليل ليقوم كل واحد
بنصيبه من ابناس المرضى والغرباء .. وتلك منفحة
اجتماعية سارت بذكرها الركبان ..

189 - مجادلى

المجدول : هو ضفيرة من حرير أو صوف أو
خيط ، والمجادل هو معترض ضفر المجاديل ،
سوق المجاديل معروفة ببغداد ..

190 - محاط

المحاط : هو التجول بضافتة ، اذا وجد
ساحة او فضاء نشرها وجلس لبعدها .. وليس
له حانوت .. والجمع المحاطة

191 - مخزني

هو مومن من أمون السلطة : الباشا او العامل او
الوزير بخلاف المومن فهو خاص بالقاضي ودار
الشرع ، (اي المحكمة) .

192 - سمزوار

هو الذي يرجع إليه أمر بعض الاسر النبيلة
وهو الواسطة بينهم وبين السلطة وهو عادة نسبة
من أهل العلم والفضل ..

200 - مقدم العمدة

هو رئيس (المسة) والواسطة بين اهل العي
والسلطة وكان اهل الحى يختارون (مقدمهم) بموافقة
السلطة ..

201 - مكاس

قابض المكس المفروض على الاسواق والجمع
المكاسة .

202 - منجم

هو العارف بالنجوم والاوقيات فهو من قبيل
المؤقت وربما تدعى ذلك الى اشياء اخرى من معرفة
الطالع واسرار الحروف وغيرها .

203 - مسوري

هو واعظ ندي الصوت يتولى سرد كتب
الحديث والتفسير والسبرة على كرسي في المساجد
قبل وبعد الصلاة وله احباس خاصة به .. وربما
اطلق عليه (الوراق) انظر السلوة ج 1 من 303 .

204 - مواكنسي

هو العارف بتفكيك «المكانة» وهي السامة ..
وتركيب اجزائها واصلاحها والجمع الماكنية . وهو
المعروف في بلاد الشرق العربي بالسامي ..

205 - ناظر

هو الساهر على مصالح الاحباس الكبri او
مصالح احباس الزوايا والاسر والجمع الناظر .

206 - نجارد

النجار واحد التجارة ، وسوق النجارين
شهير بفاس وما زالت تمثل هيئتها القديمة بحوائطها
الواسعة التي لا ابواب لها ومصنوعاتها المتعددة من
چنان وموالد وسداديق وخرائن ، وغيرها .. والى
جانبها سوق البلاجين استهاب حرف (البلاجة) .
والنجرارة نوعان :

1) - النجار الرقابي وهو محترف صنع
المصنوعات والادوات الخشبية ..
2) - النجار (الشغابي) وهو محترف وضع
«قناطر» البناء والستوف والابواب الكبرى فعمله
اساسي في اشغال البناء والتشييد ..
وهناك «الخشب» وهو بالإضافة الى معرفته
بالتجارة يتاجر في الاخشاب .

وهناك «الشار» وهو من اعمان النجار
ويقوم على نشر الاخشاب الكبيرة وتوزيعها الى
الواح صالحه لعمل النجار ..
وحربة التجارة تشمل الجميع ..

207 - نساخ

النساخ : هو الذي يتولى نسخ الكتب باجر .
والجمع : النسخة . وكان للنسخة شأن وجمال
عني ، قبل ازدهار من الطباعة

208 - نشار

هو الذي يتولى نشر الاخشاب مع النجار
والجمع النشارة

209 - نفار

صاحب (النفرا) وهو مزمار نحاسي طوبيل ،
والموسيقى الشعبية فيها (طبال) وفيساط (انفار) وقد
يسمى النفار بواقا .

210 - نقاش

متولى النقش على المعادن .. ويطلق ايضا على
العلم «الزليجي» الذي ينقش «الزليج» والجمع
نقاشة ..

211 - نقال

هو صاحب دابة - حمار او بغل - ينقل عليها
الانتقال داخل المدينة ، والجمع النقالة .

212 - نكافة

وقد كانت هناك سوق للوشائيين قرينة من السراجيين . وكان الوشاي يقوم بتنقش الماء السبوف والخناجر وما اليهما . والعرفة آلان تقاد تنقرض .

216 - وفسياف

الوقف هو الذي يسمح على مرآية ممال البناء ويقوم باداه اجرورهم وبائهم بالمواد التي يتوقف عليها معلمهم ويكون مكتفا بذلك من طرف السلطة او الاحباس او غيرهما .

217 - وزان

هو الذي يتولى في «قامة» السمن وزن السمن والعمل كما يتولى «المبار» كيل العبوب في «الرجبة» فكلها امين مصدق من طرف البائع والمشرى ولهم اجر معلوم .

218 - وكيل

هو الذي يتولى رفع الدعوي والخصومات نيابة عن غيره في «دار الشرع» ويسمى ايضاً (الوكيلي)

وهناك وكيل القباب الكلف بالسمير على حقوق المثيبيين من الميراث ...

213 - نوايسري

هو جامع الازهار، وبالبعها . وله ولوح باستنبات الازهار والرياحين . والجمع النوايسرين.

214 - نيار

هو صاحب حرفه كان لها شأن كبير وهي صناعة «الناسج» التي يستعملها «العرارة» و«الدرارة» وهذه «الناسج» مبارزة من حاملات للخيوط لكل خيط مبن خاصه بخرج منها ليتصمل بغierre من خيوط اللحمة والسدى .

وما زالت لهذه الحرفه بقايا في سوق النيارين وماجاورها . انظر السلوة ج 2 ص 361 .

215 - وشاي

الوشاي : هو محترف نقش ركب الخيل وبردها بعد خروجها من يد الحداد الذي يصنعها ..

جامعة